

30 - شرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحکمي - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى ما قمت لا يفني ولا يبيد - 00:00:00

ولا يكون غير ما يريد منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراده لا يزال حديث المصنف رحمه الله تعالى عن النوع الاول من انواع التوحيد وهو التوحيد العلمي او توحيد المعرفة - 00:00:16

والاثباتات وسبق للمصنف رحمه الله تعالى ان ذكر اولا ببيت واحد تعريفا جامعا لهذا النوع من التوحيد ثم اخذ تفاصيل عظيمة ونافعة تتعلق بهذا النوع يقول في هذا البيت - 00:00:40

او في هذين البيتين باق فلا يفني ولا يبيدوا باق اي الله عز وجل الذي له البقاء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى كما قال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه - 00:01:05

كما قال جل وعلا كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فهو باق اي له البقاء سبحانه كما انه ليس لاوليته ابتداء فكذلك ليس لآخريته انتهاء فهو باق جل وعلا - 00:01:29

bac فلا يفني ولا يبيد وهذا فيه توضيح بمعنى الباقي اي الذي لا يفني الفنادق من المخلوقات اما هو سبحانه وتعالى يفني ولا يفني جل وعلا كما قال الله عز وجل كل من عليها فان - 00:01:52

ويبقى وجه ربك وجل وعلا لا يفني ولا يبيد وهذا معنى الباقي ومعنى الآخر قد سبق ذكر تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الاسم قال الله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر - 00:02:17

فليس بعدك شيء وقوله رحمه الله ولا يكون غير ما يريد اي لا يكون في ملكه وكونه سبحانه وتعالى او مخلوقاته غير ما يريد اي غير الشيء الذي يريده تبارك وتعالى - 00:02:37

لا يكون غير ما يريد اي لا يكون في ملكه جل وعلا وهذا خبر كان مذوف لا يكون في ملكه غير ما يريد اي اه اي لا يكون في فيما خلقه الله عز وجل واؤجده في هذا الملك - 00:02:57

وفي هذا الكون شيء لا يريده الله وهذا فيه ان الله عز وجل له المشيئة النافذة وله تبارك وتعالى القدرة الشاملة فلا يكون غير ما يريد فكل ما يريد سبحانه وتعالى في في في هذا الكون - 00:03:19

لا بد ان يقع طبقا لما اراد والمراد هنا بالارادة لقوله رحمه الله لا يكون غير ما يريد المراد بالارادة الارادة الكونية القدريه ما الارادة الدينية الشرعية؟ لأن الارادة التي تضاف - 00:03:43

الى الله عز وجل تارة يراد بها الارادة الكونية القدريه وتارة يراد بها الارادة الشرعية الدينية والارادة الكونية هي المعنية هنا والمراد بقوله لا يكون غير ما يريد اي لا يكون شيء - 00:04:04

غير الذي يريد الله تبارك وتعالى اي كونا وقدرا اما ما يريد جل وعلا شرعا وديننا فقد يقع وقد لا يقع ما يريد من عبادة شرعا وديننا اراد منهم الائمه الطاعة الصلاة البر الاحسان هذه كلها ارادها الله سبحانه وتعالى من عباده شرعا وديننا - 00:04:26

لكن منهم من اه فعل هذه الامور التي ارادها الله ومنهم من لم يفعلها اما فيما يتعلق بالارادة الكونية القدريه فلا يكون الا ما يريد

الارادة الكونية القدرة لا يكون الا ما يريد اي ان ما اراده سبحانه وتعالى كان - 00:04:53

طبقاً لما اراد وما لم يرده سبحانه وتعالى لا يكون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والارادة الكونية القدرة ترافق المشيئة يرافق المشيئة كما اراد الله كونا وقدرا اي ما شاءه سبحانه - 00:05:16

وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ثم قال رحمة الله منفرد اي الله جل وعلا منفرد بالخلق والارادة منفرد بالخلق والارادة اي لا شريك له منفرد بالخلق - 00:05:38

اي هو وحده تبارك وتعالى الخالق لهذه المخلوقات والمنشى لهذه البريات والموجز لهذه الكائنات لا شريك له هذا معنى المنفرد منفرد اي لا شريك له جل وعلا هل من خالق غير الله يرزقكم - 00:06:01

الجواب لا فهو سبحانه وتعالى منفرد بالخلق قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض.
وما لهم فيما من شرك وما لهم من ظهير - 00:06:26

هو سبحانه وتعالى منفرد بالخلق ومنفرد بالارادة اي له تبارك وتعالى الارادة المطلقة التي لا معقب لها ولا راد وهو سبحانه وتعالى ما اراده يكون لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه سبحانه وتعالى - 00:06:44

منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراده حاكمنا بين العباد بما اراده هو سبحانه وتعالى هو الذي له الارادة المطلقة والمشيئة النافذة والقدرة الشاملة في هذا الكون فلا يكون في هذا الكون الا ما اراده الله سبحانه وتعالى له الحكم - 00:07:10

الامر جل وعلا نعم قال رحمة الله فمن يشاء وفقه بفضله ومن يشاء ضله بعده ف منهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا طريد يمكن ايضا ان ان تحرك في في اخر - 00:07:41

الشطرين الاولين فمن يشاً فمن يشاء وفقه بفضله ومن يشاء اظله بعده ويتمكن ايضا التسكين قال فمن يشاء اي الله جل وعلا وفقه بفضله ومن يشاء اظله بعده اي الامر له سبحانه وتعالى في هذا الكون. وهو المتصرف - 00:08:05

فيه وحده لا ند له ولا شريك سبحانه وتعالى يتصرف في العباد كيف يشاء ويقضي فيهم بما يريد ولهم فيهم المشيئة النافذة ومعنى المشيئة النافذة اي ان ما شاءه كان ولا بد - 00:08:32

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. حتى وان لم يشاً العبد ذلك لابد ان يقع ما شاء الشيء الذي شاءه الله جل وعلا فما شاء كان لابد ان ان يقع له سبحانه وتعالى المشيئة النافذة - 00:08:53

كما انه جل وعلا له القدرة الشاملة. ان الله على كل شيء قادر هنا يقول فمن يشاء وفقه بفضله ومن يشاء اضله بعده كما قال الله تعالى من يشاء الله يضلله ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم - 00:09:10

كما قال تعالى من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضل فاوئتك هم الخاسرون وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبة الحاجة من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:09:30

فالامر بيد الله سبحانه وتعالى الهدایة والضلال الكفر والایمان الطاعة والعصيان كل ذلك بيده قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء - 00:09:47

فالامر بيده من اهتدى فهدايته منة من الله عليه قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احد ابدا. ولكن الله يذكر من يشاء قال تعالى ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم - 00:10:10

وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون ماذا فضلا من الله ونعمته هذا التحبيب للایمان وشرح الصدر له والتکریه للكفر هذا فضل من الله فضلا من الله ونعمة والله علیم حکیم سبحانه وتعالی. وقال جل وعلا یمنون عليك انتstem وقل لا تمنوا علي اسلامکم بل الله یمن - 00:10:34

وعليکم ان هداکم للایمان فالهدایة للدين منة الله جل وعلا هو الہادي وهو الموفق ولهذا جاء في صحيح البخاری ان الصحابة كانوا يرجوزون يقولون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا - 00:11:03

هذا اعتراف واقرار بمنة الله. اهل الجنة اذا دخلوا الجنة نسأل الله الكريم من فضله. يقولون ماذا؟ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما کنا

لنهدى لولا ان هدانا الله هذه منة الله جل وعلا وهو فضل - [00:11:22](#)

فضل منه وانعام ولهذا قال الناظم هنا رحمة الله فمن يشاً وفقه بفظه وهذا مأخذ من قوله تعالى ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا - [00:11:40](#)

من الله ونعمته فضلا من الله ونعمته فالهداية فضل من الله يتفضل به بها على من يشاء سبحانه وتعالى هذا معنى قوله فمن يشاء وفقه بفظه اي الله سبحانه وتعالى - [00:12:01](#)

ومن يشاء اظله بعده لا يظلم الرب سبحانه وتعالى احدا. وما ربك بظلم للعبيد. فمن اظله الله اضله تبارك وتعالى بعده وهذا فيه ان ينتبه المسلم هنا ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم - [00:12:22](#)

لا يظلم الناس شيئا الامر يدور بين الفضل وبين العدل من هداه الله عز وجل فهذا فضل من الله وانعام ومن اظله الله سبحانه وتعالى فهذا عدل من الله ولا يظلم ربك احد - [00:12:43](#)

قال ومن يشاً اضله بعده اذا الناس منقسمون الى فريقين هدى الله وفريق حقت عليه الضلالا مثل ما قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنه - [00:13:03](#)

ثم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالا فالناس منقسمون الى فريقين قسم هداه الله بفضله وهم السعداء وهم وقسم اظلمهم الله سبحانه وتعالى بعده وهم الاشقياء فاما اعطي واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:13:28](#)

اما من بخل واستغفر وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ولهذا قال الناظم فمنهم الشقي والسعيد فمنهم الشقي والسعيدون اما السعيد فهو الذي هداه الله بفضله واما الشقي فهو الذي اضل اظله الله تبارك وتعالى بعده - [00:13:55](#)

فمنهم شقي وسعيد قال فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا طريق. ذا الاشارة الى السعيد هذا مقرر اه الى الله سبحانه وتعالى وده طريق اي طريد من رحمته فريد اي اي مبعد - [00:14:22](#)

من رحمة الله سبحانه وتعالى قال فمنهم الشقي والسعيد وذا اي السعيد مقرب اي الى الله سبحانه وتعالى وذا اي الشقي طريد اي من رحمة الله عز وجل نظير هذه نظير هذين البيتين قول الامام الشافعي - [00:14:45](#)

رحمه الله تعالى في ابيات له جميلة في القدر قال ما شئت كان وان لم اشاً وما شئت ان لم تشاء لم يكن خلقت العبادة على ما علمت وفي العلم يجري الفتى والممسن على ذمنت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن فمنهم شقي ومنهم - [00:15:06](#)

منهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن نعم قال رحمة الله لحكمة باللغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها قال رحمة الله تعالى لحكمة باللغة اي هذا الذي ذكر في البيتين السابقين - [00:15:29](#)

وهو انه تبارك وتعالى يهدي من يشاء بفظه ويضل من يشاء بعده. وان الناس منهم شقي ومنهم سعيد منهم مقرب ومنهم طريد هذا كله لحكمة هذا كله صادر عن حكمة - [00:15:51](#)

قال لحكمة باللغة باللغة قظاها فالله سبحانه وتعالى ما يفعل شيء ولا يصدر منه شيء الا عن حكمة ومن اسمائه تبارك وتعالى الحكيم هو تبارك وتعالى عليم حكيم خبير جل وعلا - [00:16:13](#)

فكـل هذه الامور التي تقع في هذا الكون وتـوجـد انـما وـجـدـتـ بـمـشـيـةـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـارـادـتـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـكـلـ وـكـلـ ماـ يـقـعـ فيـ هـذـاـ الكـوـنـ لـهـ فـيـهـ حـكـمـةـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ حـكـمـةـ لـيـسـ فـيـ اـفـعـالـهـ مـاـ هـوـ عـبـثـ - [00:16:34](#)

او ما هو صادر عن غير حكمة جل الله عز وجل وتنزه عن ذلك. فـكـلـ ماـ خـلـقـهـ لـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـهـ فـيـ ذـلـكـ حـكـمـةـ وـهـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ هـيـ مـقـتـضـيـ اـسـمـائـهـ هـوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـمـعـطـيـ الـمـانـعـ الـخـافـضـ الـرـافـعـ - [00:17:01](#)

القـابـضـ الـبـاسـطـ الـمـبـدـيـ الـمـعـينـ هـذـهـ كـلـهـ مـاـ اـثـارـ وـمـقـتـضـيـاتـ اـسـمـائـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـالـذـيـ يـقـولـ لـمـاـ يـوـجـدـ هـدـاـيـةـ وـضـلـالـ رـفـضـ مـرـافـعـ عـزـ وـذـلـ عـطـاءـ وـمـنـعـ مـثـلـهـ مـنـ يـقـولـ لـمـاـ يـوـجـدـ هـدـاـيـةـ وـضـلـالـ رـفـضـ مـرـافـعـ - [00:17:22](#)

القـابـضـ الـبـاسـطـ الـمـعـطـيـ الـمـانـعـ هـذـهـ اـعـتـراـضـ عـلـىـ اـقـتـرـابـ عـلـىـ اـسـمـائـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـعـلـىـ مـوـجـبـ اـسـمـائـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ كـلـ ماـ يـقـعـ بـهـذـاـ الـكـوـنـ هـوـ مـوـجـبـ اـسـمـائـهـ وـمـقـتـضـيـ حـكـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:17:48](#)

المقظيات واهـد هذه المخلوقات - 00:18:06

وصرفها تبارك وتعالى كيف شاء كل ذلك لحكمة لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها يستوجب ان يستحق تبارك وتعالى الحمد ان يحمد على اقتضاء على اقتضاها اي اقتضاها لهذه الاشياء - 00:18:25

وخلقه لهذه المخلوقات عن حكمة بالغة قول سبحانه وتعالى مستحق للحمد يحمد جل وعلا على كل حال يحمد تبارك وتعالى على كل حال، وبتعود به تبارك وتعالى من حما، اها، الناد، نعم - 00:18:55

قال رحمة الله وهو الذي يرى ذيبيب الذر في الظلمات فوق سماوات الصخر وسامح للجهر والآفات بسم عاصمه الواسع للآصوات ثم ذكر رحمة الله تعالى فـ هذن: المتن: اثبات البصر والسمع لله حـاـ وعلاـ 00:19:15

قال في البيت الاول وهو الذي يرى ذر في الظلمات فوق صم الصخر اي انه سبحانه وتعالى بصير يرى ذر في الظلمات فوق صم الصخر اي انه سبحانه وتعالى بصير يرى ذر في الظلما

ان يرى مشي النمل الصغير في الظلمات فوق صم الصخر فوق سن الصخر لاحظ الان نملة صغيرة نملة ضئيلة جدا وليلة ظلماء ففي
ف اخذ الشهد عندما لا يردهم هناك ابدا ولا ضوء القمر لا يحافظ ظلماء ظلام دامس - 00:20:00

و صخرة صماء صماء فالنملة الصغيرة التي تدب على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويكون لونها اسود
و اهان الصخرة اسود او اونه احمد ماون الصخرة احمد اذا اقتربت انت منها - 00:20:32

وَدُنُوتْ كَتْ حَادَ الْبَصَرِ وَدَقْتَ النَّظَرِ هَلْ تَرِي شَيْئاً فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ رَبُّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ يَرَاهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ يَرَاهَا سَبْحَانَه
مَتَّعَالٌ مِنْ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مَلِكٌ هَذَا هُنَّا ١١٢ حِدَانَ الدَّاهِ - 00:57:00

بعروقها ویری جل وعلا کل جزء من اجزاءه فنحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى بصير ببصري به کل المبصرات دقت او جلت کبرت
ام حفیت دید کا شنبه ۱۷ مهر ۱۴۰۰ - ۰۰:۲۱:۱۷

يبراهيم تبارك وتعالى من فوق سبع سماوات هذا معنى قوله وهو الذي يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم الصخر اي
فترة الـ خـة الـ حـاء، ثـم قـالـاـ من اعـمـاء اللـهـ حـاء مـعـاـلاـ 00:21:38

لله جهراً والاخفاء يسمع السر والنجوى يسمع الصوت الخافت وغير الخارج سامعاً للجهراً والاخفات بسماعه الواسع للاصوات. وسع سمعه

ولهذا لما قال بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم اربنا بعيد فتناجيه ام قريب فتناجيه؟ قال ان الذين تدعونه سمعوا بصيرا قريبا. او كما قال الله تعالى في المدح في حكمة العذابات 00:22:31

الخولة بنت حكيم رضي الله عنها لما جاءت تجادل النبي عليه الصلاة والسلام في زوجها وتشتكي الى الله قالت ام المؤمنين عائشة

تقول المجادلة كانت في البيت ويغيب عنى اكثر كلامهم وسمع الله سبحانه وتعالى صوتها من فوق سبع سماوات وانزل على نبيه قوله

وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير فعائشة رضي الله عنها لما نزلت هذه الاية تقول الحمد لله الذي وسع سمعه

قاموا اجمعين من لدن ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. قاموا في لحظة واحدة وفي صعيد واحد ونادوا في لحظة واحدة نداء

وكل يتكلم بلهجته ولغته في لحظة واحدة لسمعهم تبارك وتعالى اجمعين دون ان يختلط عليه صوت بصوت او لغة بلغة او حاجة

با عباری، له ان اولکم و اخركم و حنکم و حنکم قاموا في، صعد واحد فسالونز، اعطيت کا، واحد منکم مسأله ما نقص، ذلك من ملك

شيئاً إلا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر - 00:24:30

فهو سبحانه وتعالى وسع سمعه الاصوات كلها هذا معنى قوله رحمة الله وسامع للجهر والاخفاء بسمعه الواسع للاصوات وهنا ينبغي ان ينتبه المؤمن وطالب العلم الى ان معرفة العبد باسم الله تبارك وتعالى الحسني وصفاته - 00:24:49

العلا ينبغي ان يترتب عليه مقتضيات هذه المعرفة وهذا الایمان بان يحقق العبوديات التي تقتضيها هذه المعرفة اذا عرفت ان ربك تبارك وتعالى، سمعي وانه تبارك وتعالى، بصير يسمع جميع الاصوات - 16:00:25

ويり جميع المبصرات تبارك وتعالى. ما العبودية التي يقتضيها علمك بان الله جل وعلا سميع وانه بصير قد قال ابن القيم رحمة الله تعالى لكل اسم من اسماء الله - 00:25:38

الانسان لصيانة لسانه وحفظ منطقه وان يحافظ على - 00:25:58

كلامه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا فسيحافظ على لسانه ويصونه صيانة باللغة الانسان اذا كان بحضور شخص مهم عنده وله مكانة وله منزلة وله شأن تحده بحافظ على - 18:18:00

اما على لسانه ويعتذر في كلامه ولا يتكلم الا بالكلام الذي يسره ان يكون هذا الوجه او هذا الفاضل يسمعه منه واذا اراد ان يقول كلمة بذنا وزنا دقيقا والله سبحانه وتعالى . احة ان نخشأه - 00:26:46

جل وعلا استحضار العبد لهذه الاسماء ولهذه الصفات هو هو اكبر حاجز الشيخ الشنقيطي رحمه الله في بعض كتبه يقول اتفق
اها، العلم واحد معاها، العلم ان اكبر ذاهر للانسان: ان يعلم ان الله براه - 10:27:00

هذا اكبر مزاجنا اكبر زاجر ان تعلم ان الله يراك انه سبحانه وتعالى مطلع عليك لا تخفي منه لا تخفي عليه منك خافية يسمع كلامك
وبده، مكانه وبده، حد كاتك وسكناتك ولا تخفي، عليه، تيارك وتعالى، منك خافية - 00:27:33

نعم قال رحمة الله وعلمه بما بدا وما خفي احاط علمًا بالجلي والخفي. اي ونؤمن ونثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه واثبته له
، سوله عليه الصلاة والسلام انه علم بعلم - 00:27:53

ولهذا قال وعلمه بما بدأ وما خفي. ما بدأ ما ظهر فهو علیم سبحانه وتعالی بالظواهر والخفیات احاط علمًا
بما عالاً بکا شے بعلم خائنة الاعب: وما تخف الصدر - 14:28:00

يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدد يعلم ما في الأرض ثم يخرج منها
وهي هنا من السمات الراجحة فيها كثرة العدد وعدها مطابقة لـ «سوانحه» و«حازمه» متعالاً - 00:38:28

فهو جل وعلا عاليم بكل شيء قال عز وجل لله الذي له ما في السماوات وما في الارض ولله الحمد في الآخرة والام الحكيم

00:29:01

مبین فهو سبحانه وتعالى علمه واسع - 00:29:24

الملحقات وابدع هذه الكائنات واجدها على غير مثال سابق جل وعلا - 00:29:40

احاط بـكل شيء علم فخلقه للمخلوقات دليل على - 00:30:03

تبارك وتعالى خافية في الارض ولا في السماء الغيب عنده - 00:30:22

شهادة والسر عنده علانية لا تخفي عليه تبارك وتعالى خافي الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين. وهذا اليمان باحاطة علم الله

سبحانه وتعالى هو اقوى امر لتحقيق الاحسان الذي هو اعلى منازل الدين وارفع وارفع رتبه - 00:30:44

ولهذا لما قال اخربني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه يراك فاكبر دافع للحسان في العبادة والاتيان بها على احسن وجه واتمه حال ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى - 00:31:10

يراك ويطلع عليك وعليم بك وانه لا تخفي عليه جل وعلا خافية. قال وعلمه بما بدا وما خفي احاط علما بالجلي والخفى. الجليل اي الظاهر من من الامور والخفى ضده - 00:31:28

نعم قال رحمة الله وهو الغنى بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. قال وهو الغنى بذاته سبحانه. وهو الغنى بذاته الغنى اسم من اسمائه الحسنى - 00:31:48

كما قال جل وعلا يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغنى الحميد وهو سبحانه وتعالى غني واسمه الغنى يدل على كمال غناه وان غناه تبارك وتعالى غنى ذاتي - 00:32:14

فهو جل وعلا غنى عن مخلوقاته من كل وجه ومخلوقاته مفتقرة اليه من كل وجه لا غنى لها عنه طرفة عين كما انها كما انها مفتقرة اليه سبحانه وتعالى في ايجاده لها من العدم - 00:32:33

وخلقه لها بعد ان لم تكن فهي مفتقرة اليه في حركاتها وسكناتها وقيامها وقعودها وكل شيء فالمخلوقات فقيرة الى الله من كل وجه في كل لحظة وفي كل حركة وفي كل سكون - 00:33:02

لا غنى لها عنه طرفة عين وهو سبحانه وتعالى غنى عن المخلوقات من كل وجه غنى عن العرش وما تحته. والعرش وما تحته كلهم فقراء الى الله. هو الممسك للعرش - 00:33:20

والمسك للسماءات والممسك للارض والقائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى ان الله يمسك السماءات والارض ان تزولا ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا - 00:33:39

فهو جل وعلا الغنى عن المخلوقات والمخلوقات كلها فقيرة اليك وهذا يبينه الناظم هنا بقوله وهو الغنى بذاته سبحانه اي ان غناه عن المخلوقات غنى ذاتي وفق المخلوقات اليه فقر ذاتي - 00:33:58

فهي فقيرة اليه من كل وجه وهو غنى عنهم من كل وجه سبحانه وتعالى وهو الغنى بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه فهو تبارك وتعالى الذي له الثناء الحسن جل اي عظم ثناؤه لا يحصى ثناء عليه - 00:34:24

تبارك وتعالى شأنه اي تقدس شأنه سبحانه وتعالى قال وكل شيء رزقه عليه وكل شيء رزقه عليه. وما من دابة الا على الله رزقا كل شيء رزقه عليه كل شيء رزقه على الله - 00:34:48

ولهذا قال تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له فكل شيء رزقه على الله كل شيء رزقه على الله. ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين. فكل شيء رزقه على الله سبحانه وتعالى - 00:35:15

هو الرزاق للناس والرزاق للدواب والرزاق للطيور والرزاق للهوان والحشرات ما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ذكر اهل العلم في بعض الآثار منهم ابن كثير رحمة الله - 00:35:34

ان داود عليه السلام كان يقول او قال في دعائه بمناجاته لله يا رازقا يعاب في عشه يا رازق النعاب في عرسه النعام قالوا في في شرحه وبيان معناه قالوا صغار الغراب - 00:35:57

النعاب صغار الغراب والغراب تعرفون ريشه اسود اللون وعندما يخرج صغيره من من البيضة يكون لونه ابيض فتعافه امه لانه على لون غير لونها فتعافى - 00:36:18

لاحظ الان تجمع تهيئ له المكان وتدفعه فيه. الى ان يفقس من البيضة. ثم تراه باللون الابيض فتعافى وتذهب وتتركه اين تركه في عش ربيع عالي في في الشجرة - 00:36:41

ولا تأتي له بطعام تتركها تعافه فيقول يا رازق النعاب في عشه ما من دابة الا على الله رزقه. ما من دابة الا على الله رزقها. يقول اهل العلم ان - 00:37:04

النواب لما يخرج من البيضة ولو نه ابيض يكون عليه سائل لزج فيسخر الله تعالى حشرات صغيرة جداً تطير وتلزق
بماذا وهو في مكانه تنزع بهذا المادة اللزجة على - 00:37:22

على على ريشه وعلى شعره فتلزق بها يأكل منها ويأكل منها يسوق الله له هذه الحشرات الصغيرة ويأكل منها الى ان ينمو
قليلًا ويببدأ لونه يسود فتأتي امه وتراه - 00:37:44

شعرها اسود فترغبه وتبدأ تأتي له بالحب وتبدأ تأتي له بالحب يا رازق النواب في عشه. ما من دابة الا على الله رزقها. هذا معنى قوله
 وكل شيء رزق عليه يعني على الله - 00:38:02

كل شيء رزقه على الله. الله عز وجل تكفل بالارزاق وهو تبارك وتعالي الرزاق ذو القوة المتين وكلنا اي معاشر المخلوقات مفتقر اليه.
كلنا فقراء الى الله سبحانه وتعالي لا غنى له لا غنى لنا - 00:38:21

عنه طرفة عين لا في قيامنا ولا في قعودنا ولا في شرابنا ولا في غدوانا ولا في رواحنا ولا في اي امر كلنا اي معاشر
المخلوقات مفتقر اليه اي فقيرون الى الله سبحانه وتعالي - 00:38:39

ولهذا يقول جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي لكم ضال الا من هديتهم فاستهدوني اهدكم. لكم عار الا من كسوته.
فاستكسوني اكسكم. لكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم - 00:39:00

فكله بيد الله في مناجاة إبراهيم الخليل وبيانه لقيح عبادة الأصنام قال والذي هو يطعنني ويسقطين وإذا مرضت فهو يشفيه. نعم. قال
رحمه الله كلم موسى عبده تكريماً ولم يزل بخلقه عليماً. كلامه جل عن الاحصاء والحصر والنفاذ والفناء - 00:39:19

او صار عقل من جميع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة ابحر والخلق تكتبه بكل ان ليس القول منه فاني والقول في كتاب
والقول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل على الرسول المصطفى - 00:39:47

وخير خير الورى ليس بمخلوق ولا بمفترى. يحفظ بالقلب وبالسان يتلى كما يسمع بالاذان كذا بالابصار اليه ينظر وبالايادي خطه
يسطر وكل ذي مخلوقة حقيقة دون ابي بيارى الخليقة جلت صفات ربنا الرحمن عن وصف هذا الخلق والحدثان - 00:40:07

من كثرة والحجثان فالصوت واللاحان صوت القارئ لكن ما المتلو قول الباري ما قاله لا يقبل كلاً ولا اصدق منه قيلاً. نعم. طيب قال
رحمه الله في الكلام على اثبات صفة الكلام لله - 00:40:36

جل وعلاء وانه سبحانه وتعالي يتكلم بما شاء وانا متصف بالكلام فهذه الترجمة او هذه الابيات ساقها لبيان هذه الصفة. بدأها
بقوله كلم موسى عبده كلم اي الله - 00:40:56

موسى اي رسوله عليه صلوات الله وسلامه كليم الله كلم موسى عبده تكريماً وتكريماً تأكيد. كما قال الله عز وجل وكلم الله موسى
تكليمه فالله سبحانه وتعالي كلم موسى بصوت سمعه موسى من الله. فموسى سمع كلام الله من الله جل وعلاء بلا واسطة - 00:41:23

تكلم الله وموسى سمع كلام الله من الله. ولهذا يقال له كليم الله لانه لان الله كلمه ربها سبحانه وتعالي فقوله كلم موسى عبده
تكريماً هذا فيه اثبات ان الله عز وجل آآآ يتكلم تبارك وتعالي يتكلم بما شاء - 00:41:49

متى شاء جل وعلاء وانه كلم موسى قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله منهم من كل الله فالله عز
وجل كل موسى وسمع موسى كلام الله جل وعلاء من الله - 00:42:17

قال ولم يزل اي الله بخلقه علیم علمه تبارك وتعالي بخلقه ازلي احاط علمه علماً بهم في في الازل بكل ما كان وما سيكون ولم يزل
تبارك وتعالي محيطاً علماً - 00:42:38

بكل ما بكل ما يكون وما لم يكن وما سيكون احاط علماً تبارك وتعالي بكل شيء. كلم موسى عبده تكريماً ولم يزل بخلقه عليماً ثم قال
كلامه جل عن الاحصاء والحصر والنفاذ والفناء - 00:42:58

كلام الله عز وجل اي تنزه وتقدير عن الاحصاء اي ان تحصى كلمات الله او تحصر وايضاً جلت كلمات الله عن النفاذ والفناء.
فكلمات الله عز وجل لا لا لا نهاية لها - 00:43:26

كما انه سبحانه وتعالي هو اخر ليس شيء بعده فكلماته تبارك وتعالي لا نهاية لها ولا نفاد لها ولا فناء وجلت عن الاحصاء اي ان يستطيع

احد ان ان يحصيها او ان يحصرها - 00:43:48

ولهذا قال قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البعض قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا. قال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده - 00:44:08

سبعة ابخر ما نفذت كلمات الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام يعني لو ان اشجار الارض كلها في الدنيا كلها تتحول الى اقلام والبحار تتحول الى وداد - 00:44:26

ويكتب بها كلمات الله لفنيت الاقلام ونفذ آما المداد ولم تنفذ كلمات الله فكلمات الله سبحانه وتعالى جلت عن الاحصاء والحصر وجل وجلت عن النفاذ والفناء. فهي لا تحصر ولا تفني - 00:44:47

قال مبينا انها لا لا تفني ولا تنفذ قال لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة ابخر يعني يكتب ويتحول الى وليس القول منه فاني - 00:45:09

يقول لو لو صارت جميع الاشجار التي في الدنيا اقلاما تحولت الى اقلام والبحار والبحر تلقى فيه سبعة ابخر يعني يكتب ويتحول الى مداد ويكتب به بهذه الاقلام الى ان يجف ثم يلقى فيه سبعة ابخر - 00:45:36

والخلق تكتبه بكل اية في كل لحظة وفي كل وقت بالليل والنهار ما يقفون عن الكتابة البحار تنفذ الاقلام ايضا تنتهي وكلمات الله سبحانه وتعالى لا تنتهي والخلق تكتبه بكل ان بكل ان فلت - 00:45:58

اي الاقلام والمداد الى اخره وليس القول منه اي من الله فاني وليس القول منه اي من الله هذا فيه اشاره الى آية اية الكهف واية ايضا لقمان. نعم. قال قال رحمه الله والقول - 00:46:24

في كتابه المفصل والقول في كتابه المفصل المفصل بالسكون تكون اللام مراعاة للروي قال والقول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنزل القول اي الحق الذي نعتقدونه وندين الله سبحانه وتعالى به في كتابه اي القرآن الكريم - 00:46:49

المفصل كما وصفه الله تعالى بذلك كتاب فصلت اياته من لدن حكيم خبير القول في في هذا الكتاب المفصل والعقيدة التي نعتقدنا في هذا الكتاب مفصل انه كلامه المنزل هذا الذي - 00:47:15

فيه نعتقد نحن في القرآن عقيدتنا في القرآن انه كلام الله تبارك وتعالى منزل غير مخلوق. هذه عقيدتنا في القرآن القول في كتابه المفصل بأنه كلامه المنازه هذا الذي نعتقد في القرآن - 00:47:32

نعتقد في القرآن انه كلام الله غير مخلوق منزل اي من الله كما قال تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين كما قال جل وعلا وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح - 00:47:51

الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال بأنه كلامه المنزل على الرسول الجار المجرور في قوله على الرسول متعلق ما سبق في البيت الاول وهو قوله المنزل - 00:48:07

كلامه المنزل على الرسول اي محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى اي المختار. قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلًا ومن الناس على الرسول المصطفى خير الورى اي افضلهم وامامهم ومقدمهم كما قال عليه - 00:48:27

الصلوة والسلام انا سيد ولد ادم ليس بمخلوق اي كلام الله القرآن الذين اعتقدوا في القرآن بأنه كلام الله المنزل على رسوله وانه ليس بمخلوق ليس بمخلوق واضافته الى الله اضافة صفة الى موصوف. وان احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:48:47

هنا في قوله كلام الله مثل الاظافه في قولنا سمع الله وبصر الله وارادة الله وعلم الله وحكمة الله هذه كلها اضافتها الى الله اضافة ماذا؟ صفة الى موسوم وكളها غير مخلوقة - 00:49:16

فالله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته الخالق وما سواه جل وعلا مخلوق ليس بمخلوق اي كلام الله ولا بمفترى ليس بمخلوق ولا بمفترى اي بمختلط. ومكذوب وهذا فيه ابطال عقيدة المشركين في في كلام الله تبارك وتعالى - 00:49:35

الذين يقولون في في القرآن بأنه مفترى وانه تقوله الرسول صلى الله عليه وسلم وانه افتراه صلى الله عليه وسلم وقالوا اساطير

ولين اكتتبها وقالوا ان هذا الا افك يفترى وقالوا ان هذا الا افك افتراه - [00:50:05](#)

ويقولون انما يعلمه بشر قالوا ان هذا الا اختلاط. المصنف او الناظم رحمة الله يقول كلام الله ليس المخلوق ولا بمفترى اي ليس بمختلف ولا بمكذوب قوله رحمة الله ليس بمخلوق قوله في كلام الله جل وعلا ليس بمخلوق اطال رحمة الله في كتابه معراج القبول -

[00:50:27](#)

في جمع الادلة والشواهد من كلام السلف وائمة المسلمين اطال اطالة نافعة جدا طالب العلم يمكن الاطلاع عليها في كتابه وذكر جملة من من الادلة ومما ذكره رحمة الله تعالى من الادلة الواضحة البينة على ان كلام الله ليس بمخلوق - [00:50:55](#)
الجمع بين ايتين وما قوله سبحانه و كذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا والايota الثانية قول الله سبحانه الله الخلق والامر كلام الله الذي هو وحيه وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - [00:51:20](#)

كلام الله من امره او من خلقه قال الا له الخلق والامر. الخلق لله والامر لله وكلام الله من اي القسمين من الخلق او من الامر؟ الله يقول الا له الخلق والامر جعلهما شیئان الخلق شيء والامر شيء - [00:51:43](#)
وقوله وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا كلامه من امره ليس من خلقه والله سبحانه وتعالى فرق بين الامر والخلق قال الا له الخلق والامر. نعم. ثم بعد ذلك قال - [00:52:02](#)

رحمه الله يحفظ اي القرآن بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذان كذا بالابصار اليه ينظر. وبالايادي خطه يسطر وكل ذي مخلوقة كل ذي مخنوقة هذه التي عددها. هنا ينبه المصنف رحمة الله على فائدة عظيمة جدا - [00:52:19](#)

ومهمة في عقيدتنا في القرآن وانه كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق الا وهي انتا نعتقد ان القرآن اينما توجه فهو كلام الله ان القرآن اينما توجه فهو كلام الله. سواء حفظ في القلوب سواء حفظ في القلوب. او تلي باللسان - [00:52:49](#)
او سمع بالاذان او كتب او نظر اليه بالابصار او حفظ او كتب في السطور. فالقرآن اينما توجه فهو كلام الله غير مخلوق. اينما توجه سواء كتب او حفظ او تلي او سمع او نظر اليه في المصاحف - [00:53:13](#)

فهو اينما توجه فهو كلام الله غير مخلوق. وهذا هو كلام السلف رحمة الله الامام احمد وغيره يقولون القرآن اينما توجه فهو كلام المخلوق وتقربيا يتوجه الى خمسة امور جمعها الناظم في الـبيتين توجه الى امورها الخمسة - [00:53:37](#)

اما حفظ في القلب اما حفظ في القلب قال اه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك وقال تعالى بل هو ايات بینات في صدور الذين اوتوا العلم بل وایات بینات في صدور الذين اوتوا العلم. فالقرآن اذا حفظ - [00:53:56](#)
في الصدور هذا هذا الامر الاول او تلي باللسان وهذا الامر الثاني على حسب ترتيب الناظم او تضرب الالسنة لا تحرك به لسانك لتعجل به او تلي باللسان وهذا التوجه الآخر - [00:54:20](#)

الثالث السمع بالاذان. وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله ان سمع بالاذان الرابع نظر اليه بالابصار عندما ينظر اليه المؤمنون بالابصار في وهو في المصاحف واذا نظر اليه بالابصار هل نظروا الناس اليه بالابصار يغيره عن حقيقته انه كلام الله - [00:54:40](#)

وان نظر اليه بالابصار فهو كلام الله سبحانه وتعالى غير غير مخلوق الامر الخامس وبالايادي خط وبالايادي خطه يسطر خطه وبالايادي حتى وان كتب في المصاحف هذا الخامس هو كلام الله. اذا القرآن - [00:55:08](#)
كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق سواء حفظ في القلوب او تلي باللسان او سمع بالاذان او ابصر بالابصار او كتب في السطور. خمسة هذى او كتب في السطور فهو كلام الله - [00:55:32](#)

والكلام ينسب الى من قاله ابتداء لا الى من نقله اداء وهذا المعروف امر متكرر الكلام ينسب الى من قاله ابتداء لا الى من نقله اداء وهذا امر متكرر واضح عند الناس الان عندما تنقل اخر بيت من الشعر لاحد المتقدمين - [00:55:53](#)
هل بنقلك لهذا البيت اصبح البيت لك وينسب اليك لا احد ينسب اليك لا احد ينسبه اليك كونك نقلته لا احد ينسبه اليك لا احد يقول هذا البيت قاله فلان مع انك نقلته - [00:56:19](#)

الكلام ينسب الى من الكلام ينسب الى من قاله ابتداء الناقل لا ينسب اليه الكلام الا على وجه البلاغ انه لقول رسول كريم هذا بلاغ اما الكلام ينسب الى من قاله ابتداء - [00:56:36](#)

والقرآن ممن بدأ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. القرآن بدأ من الله. ولهذا قال السلف منه بدأ. واليه يعود فالقرآن بدأ من الله سبحانه وتعالى - [00:56:56](#)

هو كلام القرآن كلام الله ولا يخرجه عن كونه كلام الله بهذه الامور. كونه يحفظ في القلوب او يتلى باللسن. او يسمع بالاذان او يبصر بالاعين او يكتب في السطور. هو كلام الله سبحانه وتعالى اينما توجه - [00:57:12](#)

قال وكل ذي مخلوقة كل ذي مخلوقة القلب مخلوق واللسان مخلوق والاسماع مخلوقة والابصار مخلوقة والجبر والورق والمداد مخلوق وكلام الله غير مخلوق وكلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق ولهذا لا تخلط الامور - [00:57:34](#)

كوننا حفظناه بصدرنا القلب او الصدر مخلوق اما المتن المحفوظ هذا كلام الله غير مخلوق الا كوننا نقرأه بالسنتنا اللسان مخلوق الصوت مخلوق الصوت صوت القاري. الكلام كلام الباري الصوت صوت القاضيروس يأتي عند الناظم بيت في هذا بهذا المعنى - [00:58:02](#)

والكلام كلام البارد فاذا القلب مخلوق ان اللسان مخلوق الاذن مخلوقة الابصار مخلوقة الجبر والمداد والقراطيس هذه مخلوقة ولهذا قال الناظم وكل ذي مخلوقة الاشارة في دي الى ما ذكرته لك وما ذكره رحمه الله - [00:58:30](#)

في الابيات. كل ذي مخلوقة حقيقة كل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام بارئ الخلية دون كلام بارئ الخلية فكلام بالغ الخلية هي المخلوق اذا يفرغ يفرق بين التلاوة والمتر فرق بين الصوت وبين الكلام كلام الله - [00:58:59](#)

يفرق بين هذه المخلوقات وبين كلام الله سبحانه وتعالى قال دون كلام بارئ الخلية اي ان كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق كلامه سبحانه منزل غير مخلوق. ولهذا يقول رحمة الله جلت صفات ربنا الرحمن - [00:59:27](#)

عن وصفها بالخلق والجثاثن جلت صفات ربنا اي تنزهت وتقديست صفات الله سبحانه ان توصف بالخلق اي انها مخلوقة ومحدثة فصفات الله سبحانه وتعالى منزل عن ذلك دلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والجثاثن - [00:59:50](#)

واظن لو قيل والجثاثن ينكسر البيت وانا لا اضبط هذه الامور لكن آآجنت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق ثاني والحسان اي انها محدثة اه مخلوقة فصفات الله سبحانه وتعالى اه جلت وتنزهت عن ذلك - [01:00:15](#)

قال فالصوت والالحان صوت القاري لكن ما المتن قول الباري الصوت والالحان صوت القاري. الصوت نحن نقول صوت عالي عندما يقرأ قاري القرآن نقول صوت عالي وصوت ماذا قاهر والالحان - [01:00:36](#)

ايضا نقول فلان صوته جميل وصوته حسن وفلان صوته غير جميل هذا المدح وعدمه منصب الى ماذا؟ الى هذا الشيء المخلوق صوت الصوت والالحان صوت القاري اذا الصوت والالحان ما شأنها - [01:01:02](#)

مخلوق الصوت والالحان مخلوقة. الصوت صوت القاري يقال فلان صوته غير جميل صوته غير جميل هذا الذي يقال عنه غير جميل ما هو؟ مخلوق ليس هذا وصف للكلام ليس وصفا للكلام وانما وصف لماذا؟ للصوت - [01:01:29](#)

فيقول الصوت والالحان صوت القاري. السلف قالوا قديما الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري والكلام كلام الباري ولهذا قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله كونه كلام الله وان الله هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى. قال فالصوت والالحان صوت - [01:01:57](#)

لكن ما المتن الذي هو القرآن قول الباري لكن ما المتن اي الذي هو القرآن الكريم قول الباري اي كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق قال ما قاله اي الله لا يقبل التبدل - [01:02:25](#)

ما قاله لا يقبل التبدل كلا ما قاله لا يقبل التبدل كلا ولا اصدق منه قيلا الشاهد ذلك قوله تعالى ما يبدل القول لدين. وقوله تعالى لا مبدل لكلماته كما قاله لا يقبل التبدل - [01:02:48](#)

بخلاف قول غيره ما قاله لا يقبل التبدل كلا اي لا يكون ذلك كلام الله لا يقبل التبدل ولا اصدق منه اي من الله تبارك وتعالى قيل كما

قال عز وجل ومن اصدق من الله حديثا - 01:03:11

من اصدق من الله قيلا وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبة الحاجة اما بعد فان اصدق الحديث فان اصدق الكلام كلام الله نعم او يقول ان اصدق الحديث كلام الله. نعم - 01:03:28

قال رحمه الله وقد روى الثقات عن خير الملا بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل؟ هل من مسيء طالب للمغفرة؟ يجد كريما قابلا للمغفرة يمن بالخيرات - 01:03:46

قائل ويستر العيب ويعطي السائل. ثم ذكر في هذه الآيات اثبات صفة النزول لله تبارك وتعالى. وهذه الصفة لله تبارك وتعالى بالاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث النزول حديث متواتر - 01:04:06

كما قرر ذلك ائمة الشأن واهل الحديث وآآ عدد الصحابة الذين رروا عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغت عدتهم فيما ذكره وعده ابن القيم في كتابه الصواعقثمانية وعشرين صحابيا - 01:04:26

كالم رروا عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث النزول. ولهذا يقول الناظم وقد روى الثقات عن خير الملا عن محمد صلى الله عليه وسلم بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل - 01:04:46

هنا يبين الشيخ ان حديث النزول رواه الثقات عن خير الملا اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه الماحة او نوع الماحة الى ماذا؟ الى توافر هذا الحديث - 01:05:07

تواfar هذا آآ الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقد روى الثقات ام خير الملا اي عن النبي عليه الصلاة والسلام بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل - 01:05:20

آآ رروا انه ينزل روى الثقات عن النبي عن خير الملا ان الله عز وجل ينزل في الثالث الاخير من الليل كما جاء في حديث ابي هريرة وغيره في الصحيحين يقول - 01:05:43

عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له فهو تبارك وتعالى ينزل في الثالث الاخير من الليل كما اخبر بذلك خير الملا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول - 01:06:01

الله حينما ينزل هل من تائب فيقبل هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمغفرة وهذا فيه اشارة الى ما جاء في الحديث يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من داع فاستجيب له - 01:06:25

وهذا فيه فضل هذا الوقت المبارك وانه احرى اوقات الاجابة واحرى اوقات الدعاء والاستغفار ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وبالاسحار هم يستغفرون. قال جل وعلا والمستغفرين بالاسحار. فوقت هو احرى اوقات الاجابة لان رب الكريم سبحانه وتعالى ينزل في ذلك الوقت ويقول هذه الكلمات من يسألني من يدعوني من - 01:06:48

تغفر لي يمن بالخيرات والفضائل اي انه سبحانه وتعالى ينزل ليمن على عباده بالخيرات والفضائل. الخيرات غفران الذنوب واجابة الدعوات واقالة العثرات يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي بهذه فضائل وخيرات يمن الله سبحانه وتعالى بها على عبادة في هذا الوقت - 01:07:18

المبارك وهذا الوقت هو من اكثر الاوقات ضياعا في زماننا هذا الوقت الفاضل هو من من اكثر الاوقات ضياعا في في زماننا. عند طلبة العلم وغيرهم لان الناس الان اعتادوا على السهر - 01:07:46

والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السهر بعد هدأة الليل والنوم المبكر هو الذي يعينه باذن الله تبارك وتعالى على المحافظة على هذا الوقت الفاضل والقيام فيه بالدعاء والاستغفار - 01:08:06

والطلب من الله سبحانه وتعالى وكانوا قد يدا خاصه قبل هذه الحضارة والاضاءة والانوار الان مع الانوار الليل اصبح مثل النهار بينما سابقا ما كان ما كانت هذه الاضاءات حتى من لا يريد ينام يضطر للنوم - 01:08:26

من لا يريد ان ينام يضطر للنوم لان خلاص يهدأ الكون يهدأ والدنيا تظلم يريد ان يعمل شيء ما يستطيع الدنيا ظلام فليس له حل ولا

01:08:46 خيار الا ان ينام، والصبح الباكر يقوم -

لكن الان مع توفر هذه الاضاءات تخرج في الشوارع كلها مضيئة. حتى النجوم ما نعرفها النجوم من نجوم الليل التي كانوا يعني هي جمال السماء يسرون بروية ما نراها النجوم - 01:09:00

نمسي للشوارع ما نرى النجوم الاضاءة غطت الاماكن كلها في المدن فتجد آآ الحركة بعد العشاء طبيعي جدا مثل الحركة في الصبح. بينما الان القرى في العالم الان القرى التي ما دخلت هذه - 01:09:15

حضرارات ينامون مبكرا والذي ينام مبكر يقوم اخر الليل بنشاط الان حتى طلبة العلم يقومون لصلاة الفجر بكسل وبعضهم ما يقوم بعضا من يؤذن للصلوة دعك من قيام الليل ودعك من هذا الوقت الفاضل. الان في الواجب في الفريضة مصيبة الناس الان ليست في هذا - 01:09:35

في هذا في هذه الرغائب والفضائل لا في الفرائض. الان حتى بعض طلبة العلم ينام عن صلاة الفجر وبعضهم يأتي اليه متأخر باستمرار تفوته الركعة الاولى وربما يأتي باستمرار عند عندما يسلم الامام. فليست المسألة في ماذا - 01:10:01

ليس المسألة في الرغائب لا في الفرائض وجاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يا ابن ادم ارکع لی اربع رکعات من اول النهار اکف اخرها - 01:10:23

ارکع لی اربع رکعات من اول النهار قال ابن تيمية رحمة الله المراد سنة الفجر وفرضية الفجر وارکع لی اربع رکعات من اول النهار اکف اخره الان حتى هذه الفريضة - 01:10:40

التي فرضية الفجر وقرآن الفجر كان مشهودا حتى بعض طلبة العلم ينام عنها والسبب السهر بالليل والسهر بالليل لو كان في على تلاوة قرآن وحفظ للعلم اذا كان على حساب صلاة الفجر فهو حرام يأثم حتى لو كان في ثلاث قرآن - 01:10:54 فكيف اذا كان في ماذا في في السمر والمرح واللهو والحديث السهر حرام يكتب على الانسان اثما حتى لو كان في قراءة قرآن اذا كان على حساب ماذا الفرط فلا تضيع الفرائض في التوافل فكيف بمن يضيع الفرائض بماذا - 01:11:17

باللهو واللعب والسمير الباطن فهذا امر ينبغي ان يتتبه له الناس عموما وطلبة العلم على وجه الخصوص واذا كان الانسان يضيع صلاة الفجر ثم حصل علما وحفظ متونا وتفقه ثم رجع الى بلدہ - 01:11:38

وهو على عادته ينام عن صلاة الفجر ماذا يكون شأنها عند من عند العوام ومن كانوا يتبررون فلان جاء من بلد كذا عنده علم ثم صلاة الفجر ما يجدونه يفترط فيها او يجدونه في اخر الصف تفوته رکعة - 01:12:01

وتقوت رکعتين وتقوت ثلاث ويكون مفرطا ولهذا اذكر احد العوام المحافظين على الصلاة والتبركير لها زرته مرة في مسجده وجلست اتحدث معه قلت له ما شاء الله عندكم طلبة علم هنا في - 01:12:24

بهذا الحي. قال حينا هذا؟ قلت نعم كان هذا الحي هذا كان قلت له نعم انا اعرف ان في بعض طلبة العلم قال حينا هذا يعيدها لي؟ قلت له نعم. قال لي يا رجال اللي ما يجي للصلاة ولا يبكر لا هذا موب طالب علم - 01:12:45

الذى ما يأتي للصلاة ولا يحرص عليه هذا ما هو طالب علم. سعيد ابن جبير يقول اربعين سنة ما فاتتنى تكبيرة الاحرام اربعين سنة ما فاتتنى تكبيرة الاحرام وبعض السلف كان يقول اذا رأيت الرجل تفوته تكبيرة الاحرام اغسل يدك منه - 01:13:03

اذا رأيت الرجل تفوته تكبيرة الاحرام اغسل يدك منه فالان حتى عند بعض طلبة العلم ليست المسألة في في هذا الوقت الفاضل لا في الفريضة فرضية الفجر ولهذا يجب ان نتعاون على البر والتقوى ونتقى الله سبحانه وتعالى ونعمل بما علمنا الله عز وجل - 01:13:22

ومن فقها به وان نكون اشد ما نكون محافظة على الفرائض في الحديث القدس يقول الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل احب الى الله؟ قال ماذا - 01:13:46

الصلاه في وقتها الصلاه لوقتها اداء الصلاه المكتوبة ان الصلاه كانت على المؤمنين كتابا موقوتا هذا امر لا بد ان نتبه لهم ثم بعد ذلك اه انتقل الى صفة اخرى نعم - 01:14:05

قال رحمة الله وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء والعدل قال وانه يجيء وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء والعدل يجيء الى الله سبحانه وتعالى. يجيء الى الله سبحانه وتعالى يوم الفصل اي يوم القيمة يوم الجزاء يوم الحساب -

01:14:26

يجيء اي هو بنفسه وهذا من كمال مجازاته سبحانه وتعالى وهو الديان. ومن اسماء الحسنى الديانة. والديان معناه المجازي فانا لمدينون اين مجزيون؟ هذا يوم الدين اي يوم الحساب مالك يوم الدين اي يوم الحساب - 01:14:56

يوم يوم الدين الذي هو يوم الجزاء والحساب من كمال مجازة الله ومحاسبته انه جل وعلا يجيء بنفسه كما قال الله وجاء ربك اي هو سبحانه وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتיהם - 01:15:19

الله في ظلل من الغمام والملائكة وقال تعالى هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة؟ او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فنؤمن انه يجيء يوم الفصل نؤمن اي نعتقد وندين الله سبحانه وتعالى بانه جل وعلا يجيء يوم الفصل - 01:15:41

كما يشاء يجيء اه مجيئنا يليق بجلاله كما يشاء سبحانه وتعالى لا نعلم كيفيته ولا نخوض في كيفيته كما يشاء لاجل ماذا؟ قال للقضاء العدل. اي يقضى بين العباد تبارك وتعالى بالعدل - 01:16:03

ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً نعم قال رحمة الله وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار كل يراه رؤية العيان كما اتى في محكم القرآن وفي حديث سيد الانام من غير ما شك ولا ابهام رؤية حق ليس يمترونها - 01:16:25

في الشمس صحو لا سحاب دونها وخص بالرؤية اولياً وفضيلة وحجبوا اعداءه ثم في هذه الآيات اخذ يتحدث رحمة الله تعالى عن رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة نسأل الله الكريم من فظهle - 01:16:54

في هذه الآيات يتحدث رحمة الله تعالى عن الرؤيا وانها حق ثابتة في القرآن الكريم وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اما في القرآن يقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 01:17:13

ويقول عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لم يحبوبون ثم انهم لصانوا الجحيم وهي ايضاً ثابتة في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام كما ستأتي الاشارة الى ذلك عند الناظم رحمة الله - 01:17:33

قال وانه يرى اي ونعتقد ونؤمن انه اي الله يرى اي يوم القيمة كما قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا انه يرى بلا انكار اي بلا جحود. متى في جنة الفردوس بالابصار - 01:17:51

ففي جنة الفردوس يراهم المؤمنون حقيقة بابصارهم يراهم المؤمنون حقيقة بابصارهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته - 01:18:18

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا يعني يا من يطمع في رؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيمة لا يضيع الصلاة. لا تضيع الصلاة - 01:18:41

ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاوة قبل غروبها فافعلوا. وهنا انتبه فيه صلة بين الصلاة والرؤيا هذه الصلة بين الصلاة والرؤيا دل عليها الحديث هذا كما - 01:18:58

كما سمعتم ودل عليها ايضاً القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا - 01:19:15

صدق ولا صلی. من هو الذي يكون هذا بييء بهذه العقوبة الذي لا يصدق ولا يصلی وجوه يومئذ باسرة اما المصدق المصلي فهذا هو الذي يكرمه الله سبحانه وتعالى بهذا الفضل - 01:19:37

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في في صلاته يقول اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مظلة كان يدعو بهذا الدعاء في الصلاة - 01:19:57

كما ثبت في النسائي وغيره ففي صلة بين الصلاة والرؤيا ولهذا لما ذكر الرؤيا عليه الصلاة والسلام قال ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس هذه صلاة الفجر وصلاوة قبل غروبها صلاة العصر فافعلوا - 01:20:13

وهذا فيه فضيلة هاتين الصناعتين صلاة الفجر وصلاة العصر قال وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار كل يراها رؤية العيان كل يراها اي اهل الايمان يرونه رؤية العيان اي بابصارهم عيانا حقيقة كما اتى في محكم القرآن اي في مثل قوله وجوه يومئذ ناظرة الى -

01:20:33

بها ناظرة وايضا قوله تعالى على الارائك ينظرون وايضا الآية التي اشرت اليها كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. قال الشافعى رحمة الله ما معناه؟ حجمه لهم في السخط دليل على - 01:21:02

رؤيه اولياه له في الرضا قال وفي حديث سيد الانام الجار المجرور هنا متعلق بقوله اتى اي اتى في محكم القرآن واتى في حديث سيد الانام من غير ما شك ولا ايهان اي جاء ثابتنا - 01:21:19

بالاسانيد الصحيحة واضحأ صريحا ليس فيه شك ولا اهانة فهو من حيث السنن ثابت ومن حيث المعنى واضح من حيث السنن ثابت ومن حيث المعنى واضح صريح عن خير الانام سيد الانام صلى الله عليه وسلم - 01:21:40

ما هو الذي جاء؟ قال رؤية حق ليس يمترونه لانه يرى رؤية حق لا ليس فيها شك ولا ريب يرونه رؤية حق لا لا ينفرونها ليس فيها امتران - 01:21:59

وقد قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر هذا تأكيد وتثبيت انها رؤية لم ترها فيما ترون القمر ليلة البدر وهذا تشبيه لي الرؤية بالرؤية وليس للمرء بالمرء - 01:22:17

قال رؤية حق ليس ينكرونها كالشمس صحو لا سحاب دونها كالشمس صحو لا سحاب دونها وهذا المعنى ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنها في في في بعض الاحاديث ذكر الشمس وفي بعضها ذكر القمر كالشمس صحو لا سحاب دونها - 01:22:38

قال وخص بالرؤية اولياهه فظيله اي ان هذه الرؤيا خاصة بمن؟ باولياه فضيلة لهم واكراما. ولهذا جاء في صحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام اذا دخل اهل الجنة يناديهم الله عز وجل هل تريدون شيئا ازيدكم - 01:23:06

فيقولون الله تبيض وجوهنا؟ الله تكرمنا؟ الله تدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحجاب فينظرون اليه بما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله عز وجل - 01:23:29

فما اعطوا شيئا اه احب اليهم من النظر الى الله عز وهذا يدل ان النظر الى الله سبحانه وتعالى هذا اكبر نعمه واعظم منه واجل عطية ان يكرمك الله سبحانه وتعالى برؤيته ان تراه ليس فوق هذه النعمة نعمة اكبر النعم - 01:23:43

قال بما اعطوا شيئا متى قيلت هذه الكلمة؟ ما اعطي شيئا متى قيلت قالوا الله تدخلنا الجنة؟ الله تنجنا من النار؟ الله تبين وجوهنا؟ الله بعد هذه النعم المتغافرة - 01:24:03

والنعم الذي يهنوون به ويسعدون بعد ذلك قال في كشف الحجاب فينظرون الى الله بما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله هذا دليل واضح ان رؤية الله سبحانه وتعالى نسأل الله لنا جميعا من فظله اكبر نعمة واجل منة اللهم انا نسألك لذة النظر - 01:24:21

إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك في غير براء مضره ولا فتنه مظلة قال وحجبوا اعداؤهم وهذا دليله قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون ثم انهم لصاد الجحيم. نعم - 01:24:41

قال رحمة الله فكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحقه والقبول نمرها صريحة كما اتى مع اعتقادنا لما له اقتضت من غير تحرير ولا تعطيل وغير - 01:25:00

بتكييف ولا تمثيل بل قولنا قول ائمه الهدى طوبي لمن بهديهم قد اهتدى وسمى ذا النوع من التوحيد وسم ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا تردید. قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير عنه - 01:25:23

منه لا تتبع اقوال كل مارد غو مضل مارق معاند فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان طيب يقول رحمة الله تعالى بعد ان سرد طيبا نافعا ماتعا مفيدا لجملة من - 01:25:43

اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته قال بعد ذاك التفصيل قال وكل ما له من الصفات لأن الذي ذكره قليل من كثير والقاعدة في الصفات والاسماء كلها واحدة. بابها واحد والقول فيها واحد - 01:26:03

ولهذا قال وكل ما له من الصفات يعني مما ذكرناه ومما لم نذكره. كل ما لهم من الصفات اتبتها اي الله في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم - 01:26:22

قوله فحقه وهذا جواب لقوله كل كل ماله فكل ما له من الصفات حقه التسليم كل ما لله تبارك وتعالى من الصفات حقه التسليم. مثل ما قال الزهرى رحمه الله. قال من الله - 01:26:42

الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم فكله حقه التسليم. كل ما جاء في من صفات الله في القرآن والسنة حقه اي علينا نحن التسليم والقبول كل ما له من الصفات - 01:27:00

اتبتها في محكم الآيات كل ما لله من الصفات سواء المثبت في في محكم الآيات اي التي اتبتها الله في في في محكم الآيات في القرآن او صح فيما قاله الرسول حقه التسليم. معنى البيتين - 01:27:21

ان اه كل ما ثبت في القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم من صفات الباري سبحانه وتعالى حقه التسليم والقبول ليس حقه الاعتراض هو الانتقاد والتحريف والتعويير والتعطيل وغير ذلك من المسالك الباطلة - 01:27:36

كل ما له من الصفات مما ثبت في القرآن او ثبت به السنة فحقه التسليم وهذا يقول الإمام أحمد رحمه الله وآآ قال رحمه الله تعالى ونصف الله بما وصف به نفسه - 01:27:59

وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا تتجاوز القرآن والحديث ثم قال نمره نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقترت. هذا بيت جميل جدا يبين المنهج. منهج اهل السنة في الصفات انهم يمرونها صريح - 01:28:14

كما اتت يمرونها صريحة كما اتت صريحة هي على ظاهرها كما اتت هي جاءت وهل انتبهوا لها؟ هي جاءت في القرآن والسنة محمولة بمعاني آيات الصفات واحاديث الصفات اتت محمولة بمعاني - 01:28:38

والسلف رحمهم الله ذكرها قاعدة جميلة يشير إليها الناظم هنا في الباب وهي أمروها كما جاءت هكذا قالوا أمروها كما جاءت. كيف يتم لنا امرارها كما جاءت لا يتم لنا امرارها كما جاءت الا بما ذكر المصنف هنا. الناظم - 01:29:01

نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت اذا لم نعتقد ما اقتضته اي من ثبوت الصفات لله لم نمرها كما اتيت لماذا لأنها اتت محمولة بمعاني اتت محمولة بمعاني الان قول الرحمن على العرش استوى. بل يداه مبوسطتان. غضب الله عليهم الى غيرها من آيات 01:29:22 -

صفات هذه الفاظ لا معاني لها او الفاظ محمولة بمعاني هي الفاظ محمولة بمعاني ولا يمكن ان ان نمرها كما جاءت الا بما قاله الشيخ مع اعتقاد ما له لما له اقتضى - 01:29:50

وهي اكثرت ان نسبت لله سبحانه وتعالى هذا الذي اتبته تبارك وتعالى لنفسه. اذا نحن لا نكون ممرين لقوله الرحمن على العرش استوى الا اذا ماذا الا اذا اعتقدنا ان الله مستوي على العرش حقيقة كما اخبر - 01:30:11

لا نكون ممرين لقوله تعالى غضب الله عليهم الا اذا اعتقدنا انه يغضب سبحانه وتعالى لا نكون ممرين لقوله تعالى رضي الله عنهم الا اذا اعتقدنا انه يرضي سبحانه وتعالى كما اخبر - 01:30:27

فإذا لا يكون العبد ممراً لآيات الصفات واحاديث الصفات كما جاءت الا اذا حقق هذا المعنى الذي اشار اليه الناظم بقوله مع لما له اقتضت ثم يحذر من امور اربعة - 01:30:41

ومسالك اربعة باطلة يجب ان يحذر منها قال من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل تحريف اي من غير ان نغير ونبدل لا في الالفاظ ولا في المعاني - 01:30:57

ومن غير تعطيل التكييف هو النفي لا تنفي صفات الله ولا اسماءه ولا شيئاً منها والتكييف هو محاولة معرفة كيفية التكييف باطل ولا تمثيل اي من غير ان يمثل تبارك وتعالى بخلقه او يمثل به احد من خلقه قال تعالى ليس كمثله شيء وقال تعالى هل - 01:31:12
الم له سمي. اذا هذه امور اربعة يحذر منها تحريف والتعطيل والتكييف والتنفيذ قال بل قولنا قول أئمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى. قولنا في صفات ربنا جل علاء وفي الدين كله هو قول أئمة الهدى - 01:31:35

والله تبارك وتعالى قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وقال تعالى ومن يساقك الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [01:32:01](#)

الناظم يقول قولنا او الائمة الهدى قولنا الذين ندين الله به ونعتقد ونؤمن به هو قول ائمة الهدى من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان ثم يثنى على من وفق لهذا المسلك ويسيّر في هذا المسار قال طوبى اي الجنة - [01:32:17](#)

او الثواب العظيم. طوبى لمن بهديهم قد اهتدى والله عز وجل قال الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن معهم - [01:32:41](#)

فهنا يقول طوبى لمن بهديهم قد اهتدى اي طوبى لمن وفق للاهتداء بهدي السلف جعلنا الله جميما كذلك قال لما انتهى من شرح هذا النوع قال وسم ذا النوع سمي ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات - [01:32:59](#)

سمى ايا طالب الحق وطالب العلم ذا النوع اي هذا النوع الذي شرح لك الان في هذه الابيات المتقدمة من التوحيد اي من نوعي التوحيد لأن التوحيد نوعان تسمى ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات - [01:33:20](#)

ايضا سمه ان شئت توحيد المعرفة وان شئت ا ايضا سمه توحيد العلمي وان شئت سمه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وسمد النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا تردّد لا تتردد - [01:33:39](#)

قل ذلك قولنا جازما بلا تردّد فالامر واضح وبين قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير منه. وهذا البيت جميل جدا فيه رحمة الله ان هذه هذا التقسيم او هذه الاقسام للتوحيد من اين اخذت - [01:33:58](#)

منبين اخذت؟ قال قد افصح الوحي المبين عنه فهذه الاقسام للتوحيد افصح عنها الوحي اذا هي من اين اخذت؟ اهل العلم يقولون اقسام التوحيد اخذت بالاستقراء والتتبع لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:34:22](#)

وبهذا يعلم ان اقسام التوحيد حقيقة شرعية ليس امرا اصطلاحيا بعض اهل الاهواء يقولون اقسام التوحيد ثلاثة هذا اصطلاح اصطلاح عليه بعض اهل العلم ولا مشاحة في الاصطلاح حتى يقول بعد ذلك نحن ماذا - [01:34:41](#)

اصطلح كذا وانتم اصطلحوا كذا الحق ان هذه الاقسام للتوحيد ليست اصطلاحية هذه حقيقة شرعية ولهذا يقول الناظم قد افصح الوحي المبين عنه قد افصح الوحي المبين عنه وبعض اهل البدع - [01:34:59](#)

لاحظ كلام الناظم هنا الناظم افصح الوحي المبين. بعض اهل البدع يقول اول من قال باقسام التوحيد ابن تيمية فانظروا الفرق بين من هم على بصيرة بدين الله ومن هم - [01:35:18](#)

اه على ظلال والعياذ بالله قد افصح الوحي المبين عنه يكفيك في اقسام التوحيد الثلاثة ان تقرأ فاتحة الكتاب وان تقرأ سورة الناس وهناك ايات في القرآن عديدة جمعت اقسام التوحيد - [01:35:31](#)

كقوله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبّر لعبادته هل تعلم له سمي؟ هذه الاية جمعت الاقسام الثلاثة. هناك ايات كثيرة في القرآن جمعت اقسام التوحيد الثلاثة فالوحي افصح عنه - [01:35:48](#)

اصفح عن هذه الاقسام اشد وابين لافصاح قال قد افصح الوحي المبين عنه تلتمس الهدى المنيرة منه التمس اي اطلب الهدى اي اصابة حق آآ الواضح البين المضيء منه اي من الوحي - [01:36:06](#)

الاحظ هنا يحيل الشيخ لا يحيل الشیخ على اراء او منطقیات او فلسفات او يحیل على ماذا؟ على الوحي يقول التمس الهدی اي اطلب من الوحي المبين كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يحذر رحمة الله - [01:36:26](#)

لا تتبع اقوال كل مارد غاو مضل مارق معاند. احذر هؤلاء احذركم ان يفتتنوك بما جاءك من الحق وما اكثركم المظلومون فلما بين لك ان ان ان تهتم بطلب الحق من الوحي حذر - [01:36:47](#)

قال لا تتبع اقوال كل مارد المارد الزائف المنحرف عنه الحق المشتـد في ظلاله وباطله قال لا تتبع اقوال كل مارد غاو اي في نفسه زائف ومنحرف عن عن الحق والهدى - [01:37:08](#)

مظلا لغيره فهو في نفسه غاوي وفي الوقت نفسه ماذا؟ مضل لغيره. مارق معاند مارقي عناء الحق ومعاند ايضا للحق ولكلام الله

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يبين رحمة الله - [01:37:32](#)

بعد هذا الشرح البين والتوضيح الواضح يقول فليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من ايمان ليس بعد رد ذا التبيان يعني هذا الامر المبين لك الواضح - [01:37:53](#)

الذى دلائله وبيناته وحججه كثيرة ساطعة بينة في كتاب الله ليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان من الذي يجرؤ ان يرد كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما افصح الله عنه في كتابه وافصح عنہ رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته ما الذي - [01:38:17](#)

على رد ذلك الا من ليس عنده مثقال ذرة من ايمان وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - [01:38:42](#)

فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا جزاكم الله خيرا صلي الله وسلم على نبينا محمد واله وصحابه اجمعين. جزاك الله خير - [01:38:59](#)